

وسائل الإعلام الالكترونية وأثرها في المنظومة القيمية وفق رؤية التحولات المجتمعية

دراسة ميدانية

م.د حسين حسين زيدان م.م هديل علي قاسم

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

ملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في المنظومة القيمية ، ويهدف الى تحديد اهم وسيلة اعلامية الكترونية ذات تأثير في المنظومة القيمية للافراد في المجتمع ، ومدى تأثير وسائل الاعلام في ترسيخ القيم وفق متغيرالنوع (ذكور اناث)، وطوع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة ولتحقيق اهداف البحث فقد قام الباحثان ببناء اداة للبحث الحالي مكونة من (25) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي (قيم المشاركة المجتمعية، قيم الديمقراطية، قيم الانتماء الوطني) وله اربع بدائل (دائما- احيانا- ابدأ-غالبا) ولكل بديل وزن معين (1،2،3،4) لل فقرات الايجابية والعكس لل فقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (100) واقل درجة (25) وبلغ الوسط الفرضي (62.5). وقد حدد الباحثان طلبة الجامعة مجتمع للبحث وتم اختيار (200) طالب وطالبة ، وبعد تطبيق المقياس استخرج الباحثان الصدق للأداة من خلال اسلوبي تميز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وستخدم الباحثان الحقيبة الحصائية (SPSS) ، وأظهرت نتائج البحث ان مستوى تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في ترسيخ القيم ضمن مستوى مرتفع من التأثير، وأظهرت النتائج ان المدونات الالكترونية هي اكثر تأثير من بقيت الوسائل الاعلامية كالصحف والالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي ، واطهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع (ذكور - اناث) لطلبة الجامعة ولصالح الذكور في درجة تأثر القيم لديهم من خلال تواصلهم وإطلاعهم مع وسائل الاعلام ألكتروني، ، وفي ضوء النتائج التي لها البحث وضع الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحيه (وسائل الإعلام الالكترونية ، القيم، الانترنت،الطلبة)

Abstract

The present research aims at identifying the degree of influence of the social networks in the value system of the university students, and aims at knowing the differences of statistical significance according to the variables of gender (male and female) and the variable of the study specialization (applied - human). The researcher has built a research base of 25 items divided into four areas (moral, social, aesthetic and economic values). He has five alternatives (always - sometimes - never - rarely ()4.3.2.1 (for the positive and negative paragraphs, and the highest score for For the scale (100) and the lowest score (25) and the satisfactory medium is (62.5). The researcher identified the university students as a research society and selected (200) students from universities with applied and human specialization. After applying the measure, the researcher extracted the honesty of the pads through the method of distinguishing the paragraphs and the paragraph relation with the total number. The researcher used the statistical bag (SPSS) The effect of social networks on the value system of university students within the medium range of impact and interaction. The results showed that there were statistically significant differences in the gender variable for university students and for males in the degree of their values affected by sites and networks. The results of the researcher's research are based on a number of recommendations and proposals.

Keywords (social networks, values, internet, university, university students)

المقدمة

انتشرت بشكل كبير وسائل الاعلام الالكترونية وأصبحت هي الوسيلة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر، وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات والأفكار ونقل الثقافات من مكان الى اخر ومن بيئة اجتماعية الى اخرى، وشهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية الإنترنت التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية (سامي، 2009)

وفي هذا العصر -عصر التطور التقني والانفجار المعرفي - نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمة أكثر فأكثر ، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة ، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع ، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تتادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم ومنها القيم. (سالم وخضر ، 2012)

ولقد ظهرت وسائل الاعلام الالكترونية مثل الفيس بوك تويتر ماي سبيس- لايف بوون هاي فايف أوركت تاجد ليكند إن يوتيوب وغيرها تأثير مجعي واعلامي واضح، وقد أتاح بعض منها مثل (الفيس بوك والتويتر (تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين فأصبحت وسيلة اعلامية مهمة ومأثرة اكثر من الوسائل الورقية التقليدية، ويسجل لهذه الوسائل كسر احتكار المعلومة الاخبارية والاعلامية، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين من خلال اطلاق عامة المجتمع على الاحداث وبشكل سريع وواقعي، ومن هنا بدأت تتجمع وتتجاوز بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الوسائل الاعلامية الالكترونية، واصبحت تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة او متقاربة أو موحدة أحياناً، مما أثر على تلك الوسائل الاعلامية وزادتها تفاعلاً في المجتمع، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الحد منها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة، وهو ما يعطي شعوراً أكيداً بتأثيرها على القيم أياً كان نوعها. وتعد القيم كما واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولاسيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال الاعلام الالكتروني والمعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص. (زاهر، 2013)

ولقد نشأ الشباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والشباب هم جزء من هذه المجتمعات التي تتعرض لما يتعرض له المجتمع بشكل عام والتقدم التطبيقي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة وها ومتطلباتها فوقع الشباب فريسة الانفصام في الشخصية والصراع بين القيم، ان هذا الوضع المتباين والمتناقض ما هو موروث وما هو قائم يعرض الشباب إلى أنماط مختلفة من القيم والتي قد تصبح أحياناً متناقضة. وهذا ينعكس على القيم التي يحملها الشباب في تحديد أنماطهم السلوكية، واتجاهاتهم وميولهم تجاه بعض القضايا والمواقف من القيم (الخليفي، 2015)

ان وسائل الاعلام الالكترونية اصبحت من اهم المحاور الفعالة على مدار اللحظة في حياة الانسان وان الكشف عن إيجابياتها وسلبياتها وبيان مدى تأثيرها في حياة الأفراد عامة، وفي المنظومة القيمية الوطنية بوجه خاص من اهم الدوافع المعرفية التي توجه الباحثان الى دراستها، وذلك لأن القيم تحتل أهمية خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لكونها أساساً في تشكيل سلوك الأفراد ومعايير وجدانية وفكرية يعتقدونها ويتعاملون بموجبها مع الأشياء بالقبول أو الرفض وتكتسب القيم أهمية خاصة لدورها الفاعل في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم نحو أيديولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة ، فهي الوسيلة التي من خلالها يعبر الفرد عن نفسه ، وهي التي تساعده في التبرير المنطقي للسلوكات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعياً.(زاهر ، 2013)

مشكلة البحث

ان استخدام الأفراد لوسائل الاعلام الالكتروني عبر الانترنت فقد تعددت الاستخدامات من البريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت وسائل الاعلام الالكتروني كمصطلح أطلق على مجموعة من الوسائل الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ، ولعل أشهرها المدونات والشبكات وتطبيقات التواصل ومنصات التعبير، اذ احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب ، بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية، وأعدت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد وساهمت في التأثير على منظومة القيم التي تكون سلوك الفرد وهذا ما نريد معالجته بالوصف والتحليل،بدأت وسائل الاعلام الالكترونية مشوارها في الفضاء المفتوح كفعاله لتحقيق وسائل الاعلام بين الافراد من خلال الخدمات كثيره تقدمها من سهوله. (اليوسف، 2010)

ولقد أصبحت وسائل الاعلام الالكترونية فضاء واسع تتضارب فيه القيم الايجابية مع القيم السلبية وصارت الحريه كقيمه اعلاميه نصت عليه جميع القوانين الفرديه والعربية خطر على المجتمعات لما تنتجه

من اشكال التعبير غير المسؤوله، فأدت في كثير من الأحيان من التجرد من كل القيم الاخلاقيه عبر تشويه ومسح الشخصية الانسانيه وتتمثل مشكله هذه الدراسة في أن عدد كبير من الشباب والشباب الجامعي بشكل خاص وهي فئة نوعيه من فئات المجتمع المعاصر يقضون ساعات طويلة في تصفح وسائل الاعلام الالكتروني عموما وشبكات التواصل على وجه الخصوص مما يستدعي التعرف على دوافعهم والموضوعات التي يفضلونها وأثر ذلك علالقيم لديهم .وفيما يتعلق بالتغير في القيم ومدلولاتها لدى الشباب الجامعي، فقد تبين في دراسة التغير في وأسبابه من أهمها عدم الشعور بالانتماء والتعبير عن الرأي، والاهتمام بثقافة المجتمع، فقد تكشف عن خلل واضح في منظومة القيم، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني بعض القيم السلبية أو احتضانها، لذلك يمكن أن تسهم القيم في التحكم في استخدام وسائل الاعلام الالكتروني سواء بالإقبال على استخدام الوسائل أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع أو غير مشروع. (سالم وخضر، 2012)

ان القيم يمكن أن تسهم في وقاية الفرد من مخاطر الاتصال والاستفادة من منجزات التقنية الحديثة وتقليل نفقات شراء وسائل الاعلام المطبوعا ورقيا ، وكذلك يترتب على مستويات القيم ارتكاب سلوكيات سلبية بسبب غياب النسق القيمي المتوازن الذي يعمل كقريب ذاتي على الاتجاهات والسلوكيات ما يسهم في مخاطر متنوعة نتيجة التواصل السلبي الذي يتيح الفرص لارتكاب مخالفات قانونية واجتماعي، والوصول لما يريد الفرد بكل سهول، ان هذه المشكلات هي نتاج سوء الاستخدام وعدم الانضباط الاعلامي والتقني، وضياح القانون والرقابة الاسرية مما اظهرت لنا عدد من المتغيرات السلبية. (حلمي، 2009)

ومما زاد الأمر صعوبة أن هذه التغيرات طالت أهم جانب من جوانب الحياة العربية الجانب القيمي الذي يواجه حرباً ضروساً تشنها تكنولوجيا لا تقيم وزناً للخصوصيات القيمة الخاصة بالشعوب المحافظة على تراثها وقيمها الأصيلة. وتزداد الخطورة عندما يتفاهم الشر ليطال الشباب ، فمن واقع خبرة الباحثان وتجربتهم في العمل الأكاديمي لاحظوا جملة من التغيرات التي تهدد الكيان القيمي في الجوانب الأخلاقية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية، فمن هذا الواقع القيمي للشباب .(بهاء الدين، 2012)

اهمية البحث

اصبح من الواضح بعد مجمل التداعيات التي افرزتها وسائل الاعلام الالكتروني على الواقع الانساني المعاصر في مجمل الابعاد السياسي والثقافية والاجتماعية والنفسية والأسرية ان الامر بحاجة ماسة للمزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن جوانب مهمة من الشباب وافراد المجتمع لتلك الوسائل وعلاقتها بقضايا وموضوعات الرأي العام وتأتي اهميه هذه الدراسة كونها تركز على التأثير الواضح لهذه ال اجتماعية واستخدامها ومتابعتها من قبل هذه الفئة المهمة والتعرف على الاسباب والدوافع التي تلجأ بسببها هذه الفئة

لمثل هذه الوسائل الاعلامية، وما هي مستويات الاشباع المتحققة من تلك الاستخدامات وعلاقة ذلك بسلوكياتهم وخصوصياتهم وقيمهم نحو منظومة القيم ونظرا للمكانة الهامة التي يحتلها الشباب في المجتمع ويعدون الاساس لتقدم المجتمعات وتطورها. وتزداد اهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تتناول انماط ودوافع استخدام الشباب لوسائل الاعلام الالكتروني . (يهاب،2016)

وتتمثل اهميتها باعتبار وسائل الاعلام بوصفها ظاهرة عالمية قوبلت بالاهتمام الجماهيري على المستوى العالمي وتمثل اتجاها متصاعدا من حيث عددها ومعدلات استخدامها وتعرض افراد المجتمع لمثل هذه الظاهرة ، وتتبع أهمية الدراسة من تطبيقها على عينة من الشباب، ان مرحلة الشباب هي المستهدف بالدرجة الاساس من العولمة الالكترونية والثقافية بحكم طبيعته ورغبته في الحصول على المعرفة من أي طريق من دون ان يكون مسلما بالمعرفة الصحيحة بقيم مجتمعه واحتياجاته وتراثه الثقافي ومحاولة الآخر لغرس قيم ومعتقدات وتشكيل سلوك لدى هذه الشريحة التي ترى في تلك المضامين بأنها واقعية ومناسبة لهم، وان ما يعزز اهمية هذه الدراسة هو الكشف عن درجة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجامعي، إذ لا يستطيع أحد أن يغفل أثر وسائل الاعلام الالكترونية في التأثير على النسق القيمي والأخلاقي لفئات الشعب وشرائحه كافة، وما الصراع الثقافي الذي يشهده العالم العربي المعاصر بين القديم والحديث، وبين الأصالة والمعاصرة، إلا دلالة واضحة على منتجات هذا التأثير الثقافي والقيمي لوسائل الاعلام الالكترونية في الحياة عامة. (المقدادي،2014)

ان الفئة التي تستهدفها الدراسة وهي فئة الشباب الذين يمثلون شريحة عريضة من شرائح المجتمع العربي عامة يعد استهدافهم ودراسة قيمهم واحتياجاتهم من أولويات البحث التربوي الجاد، لا سيما أن هذه الفئة يقع على كاهلها مسؤولية بناء المجتمع وتماسكه، لهذا تأتي أهمية هذه الدراسة لكي تكون في إطار الجهود المبذولة والمهادفة إلى إعداد الشباب الجامعي، واستشرافاً لمستقبلهم ومسؤولياتهم.

تتضح أهمية الدراسة ايضا من خلال الدور المهم الذي تقوم به وسائل الاعلام بمختلف انواعها وخاصة الالكترونية منها في الحفاظ على قيم أبنائها الشباب ، لذا فإن الاعلام يساهم ببذل أقصى الجهود لتهديب سلوكهم وبناء شخصياتهم بشكل ناضج وايجابي مرن متفتح لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل وأن تهيب لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي ، باعتبارها المحور الأساسي للاعلام في المجتمع وأفراده، وتسهم بفاعلية في تشكيل بنائهم القيمي من خلال ما تقدمه من ندوات، ومحاضرات، ومؤتمرات، مما تتيح لهم التواصل والتفاعل والحوار بطرق متنوعة ، وتجعل من التعرف في واقع الشباب الجامعي فيما يخص ثقافتهم ونسبهم القيمي ضرورة بحثية ملحة.

وتتضح اهمية البحث من خلال ما يأتي:-

الاهمية النظرية:

- ان الدراسة الحالية اهتمت بدراسة موضوع مهم هو تأثير وسائل الاعلام الالكترونية على منظومة القيم وهذه الموضوعات من اكثر المواضيع التي اثارها الباحثان لدراستها دراسة علمية .
- ان العينة التي اخضعتها الدراسة الحالية من اهم الفئات في المجتمع وأكثرهم عدد ، وان هذه الفئة هي نخبة المجتمع من المتعلمين وذو تأثير بالآخرين وهم قادة المستقبل.

الاهمية النظرية

- ستقدم الدراسة الحالية اداة قياس علمية تقيد الباحثون مستقبلا في استخدامها في دراسات اخرى مشابهة مع عينات من فئات مختلفة.
- سوف تضع الدراسة الحالية نتائج احصائية تصف مشكلة البحث الحالي وتضع عدد من التوصيات الاجرائية الى الجهات المسؤلة للعمل على تطبيقها لحل المشكلات بشكل علمي دقيق.

اهداف الدراسة

- الكشف عن مستوى تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في المنظومة القيمية.
- ويهدف الى تحديد اهم وسيلة اعلامية الكترونية ذات تأثير في القيمة للانفراد في المجتمع.
- مدى تأثير وسائل الاعلام في ترسيخ القيم وفق متغير لنوع (ذكور اناث)،

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية:- اقتصر البحث الحالي على دراسة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في ترسيخ القيم.
- الحدود المكانية :- اقتصر البحث الحالي على محافظة ديالى.
- الحدود البشرية:- اقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة ديالى.
- الحدود الزمانية:- انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي 2018 - 2019.

تحديد المصطلحات

اولا- وسائل الاعلام الالكترونية : (الصويان، 2014)

ويعرفها الباحثان بانها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو

التخصص الدراسي او من الاصدقاء او الاقارب يتبادلون المعلومات والإخبار والصور والفيديوهات وبمختلف التقنيات من خلال عدد كبير من التطبيقات الالكترونية.

ثالثا- المنظومة القيمية : مجموعة من المبادئ والمقاييس والمؤشرات، التي يتم من خلالها السيطرة على الأفكار والمعتقدات والاتجاهات، إضافة للأشخاص أنفسهم وميولهم وطموحاتهم وسلوكهم، ومواقفهم سواء الفردية أو الاجتماعية، بغض النظر أكانت صالحة أو سيئة كالقيم الاخلاقية والاجتماعية والثقافية والتربوية وغيرها من القيم المتعددة. (ايهاب، 2016)

ويعرفها الباحثان: هي تلك المعايير الوجدانية والفكرية والتربوية والثقافية والنفسية والتي يكتسبها الفرد منذ صغره من الاسرة والمدرسة والمجتمع ويعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض.

رابعا-طلبة الجامعة: هم الاشخاص الذين يخضعون لبرنامج دراسي في **الجامعة** أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية والذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، أي الذين أتموا الدراسة الثانوية، والتحقوا بالجامعة وانتسابهم وتم تسميتهم الجامعيون لانتسابها الى الجامعة. (محمود، 2012)

خامسا - التعريف الاجرائي : مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المتمثل بطالب الجامعي من خلال اجابته على اداة البحث.

الاطار النظري والدراسات السابقة

وسائل الاعلام الالكترونية

وسائل الاعلام الالكترونية تُعرّف وسائل الاعلام الالكترونية ((Social Networks على أنها إلكترونية مبنية على أسس معينة، تُمكن الناس من التعبير عن أنفسهم، والتعرّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، ويُمكن القول بأنّ وسائل الاعلام الالكترونية هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تُمكن مُستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة. (ايهاب، 2016)

وان وسائل الاعلام الالكترونية بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع اكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة

وفيديو وملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم وتصنف هذه ال ضمن الجيل الثاني للويب (2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من ال في المجالات التي تهمة وأخيراً مشاركة هذه ال مع اصدقائه وأصدقاء عمله وزملاء الدراسة والأقارب او من هم يشاركونه اهتماماته وهواياته. (الدبيسي،2013)

وتُعدّ الفيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) وإنستغرام (Instagram) من أشهر وسائل الاعلام الالكترونية المعروفة حالياً، والهدف من استخدام هذه ال وغيرها من وسائل الاعلام الالكترونية هو ربط الناس ببعضهم بعضاً، خصوصاً من يرغبون في البقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم بسهولة، ومتابعة آخر الأخبار والأنشطة المتعلقة بهم، وتأتي وسائل الاعلام الالكترونية بعدة أشكال، مثل: المنتديات، والمدونات، وغير ذلك، وقد كانت بداية وسائل الاعلام الالكترونية في عام 1971م، حيث أرسلت فيه أولى الرسائل عبر البريد الإلكتروني بين جهازين حاسوبيين كانا موضوعين بمحاذاة بعضهما، أما أول وسائل الاعلام الالكترونية ، فقد أنشئ عام 1994م باسم جيوسيتيز (Geocities) وقد أتاح للمستخدمين فرصة إنشاء هم الخاصة وتصميمها، وفي عام 1997م، أنشئت أولى التراسل الفوري تحت اسم إيه أو (AOL) وهي تُشبه إلى حدٍ كبيرٍ وسائل الاعلام الحديثة، لأنها أتاحت مشاركة المستخدمين لمعلوماتهم الشخصية. (حلمي،2009)

مميّزات وإيجابيات وسائل الاعلام

ان لوسائل الاعلام مميّزات عديدة، جعلتها مختلفةً عن ال الإلكترونية الأخرى، ومن هذه المميّزات ما يأتي:

- إمكانية إنشاء حسابات شخصية، ليمكنّ المستخدم من تسجيل الدخول إلى ال بواسطتها.
- إمكانية إنشاء صفحات شخصية تُمكنّ المستخدم من نشر معلومات خاصة عنه، مثل: السيرة الذاتية، أو الصور الشخصية، أو آخر الأنشطة التي قام بها الشخص. إمكانية التفاعل مع مستخدمين آخرين، عن طريق إقامة الصداقات، وإنشاء المجموعات، ومتابعة مستخدمين آخرين. (المقدادي،2014)
- وجود الروابط الإخبارية، وهي وسيلة لمعرفة آخر المُستجّدات والأخبار المُتعلّقة بالمستخدمين الآخرين للموقع. إمكانية نشر محتويات وتعديلها، وقد تكون هذه المحتويات عبارةً عن رسائل مكتوبة، أو صور، أو مقاطع فيديو، أو غير ذلك. إمكانية تفاعل المستخدمين مع منشورات مستخدمين آخرين، ويكون ذلك عن طريق كتابة التعليقات، وإبداء الآراء المُختلفة، وإظهار الإعجاب بالمنشورات.
- مجالات وسائل الاعلام الالكترونية دخلت وسائل الاعلام الالكترونية في مجالات عديدة من حياة الإنسان، فأصبحت تُشكّل جزءاً كبيراً من حياته، مثل: التعليم، وتُستخدَم وسائل الاعلام في مجال

الأعمال لأهداف عدّة، منها: توفير فرص عمل، والاستفادة من آراء مُستخدمي هذه الـ حول مُنتجات شركة مُعيّنة، حيثُ يمكن لمُستخدمي هذه المُنتجات أن يُعبّروا عن آرائهم حول المُنتج عن طريق وسائل الاعلام، وبهذا تستطيع الشركات المُصنّعة لهذه المُنتجات أن تستغلّ هذه الآراء في تحسين مُنتجاتها. إيجابيات وسائل الاعلام الالكترونية

- إنّ ل وسائل الاعلام الالكترونية إيجابياتٍ عديدة، أحدثت تغييراً كبيراً في عالم التكنولوجيا والعالم أجمع، ومن هذه الإيجابيات إتاحة وسائل الاعلام الالكترونية إمكانية الاتصال بين الناس أينما كانوا، حيثُ أتاحت اجتماع الناس الذين يحملون الأفكار المُشتركة، كما أتاحت إمكانية إيجاد فرص عمل. إمكانية إيجاد أشخاص ذوي اهتمامات مُشتركة، والتعرّف عليهم، والتواصل معهم. سرعة نشر الأخبار.
 - إتاحة الفرص لأصحاب الشركات لتنمية مشاريعهم، عن طريق استغلال سهولة وسرعة إيجاد الأشخاص الذين يشتركون باهتمامات مُعيّنة، وهذا يُسهّل نشر الإعلانات. وسائل الاعلام الالكترونية مصدر مُتعة لبعض الناس، ويتمّ ذلك بتتبّع آخر التلقينات الإخبارية.
- (الصادق، 2014)

سلبيات وسائل الاعلام الالكترونية

إنّ منافع وسائل الاعلام الالكترونية عديدة ولكنّها لا تتعدى سلبياتها، فبعض سلبيات وسائل الاعلام خطيرة جداً بحيث تُؤثّر تأثيراً مُباشراً على حياة الإنسان وأمنه، ومن هذه السلبيات مُبالغة بعض الأشخاص في إعطاء أهميةٍ لردود أفعال المُستخدمين من تفاعلات، وتعليقات، وتقييمات، لقياس مكانتهم في المُجتمع، فقد يُصاب بعض الناس بالإحباط في حال لم تتلقَ منشوراتهم تفاعلاً إيجابياً من المُتابعين أو الأصدقاء، وقد يشعر بعض الناس بالسعادة والرّضى عند تلقّيهم تفاعلاتٍ إيجابيةً في وسائل الاعلام، ومعرفة أنّ لهم مكانةً عاليةً في المُجتمع، رغم أنّ ذلك قد يكون بعيداً عن الصّحة في الواقع.

(القدمي، 2012)

التمثّر والتتبّع، إذ يميل بعض مُستخدمي هذه الـ إلى تتبّع مُستخدمين آخرين، بهدف إيذائهم، أو لمجرّد وجود اهتمام عاطفيّ تجاههم، وقد يلجأ بعض المُستخدمين الآخرين إلى حيل تقنية لإخفاء هوياتهم، فيُتيح لهم ذلك حُرّيّة التتمّر على الآخرين باستخدام هذه الـ، ومن أكثر الناس عُرضةً لهذا التتمّر هم الأطفال، حيثُ وصل الحال ببعضهم إلى الانتحار، نتيجةً لهذه التتمّرات. كما ذو التأثير سلباً على جودة النوم، وذلك نظراً للاستخدام المُطوّل للأجهزة الإلكترونية ذات الشاشات المُضيئة، ووسيلة للإلهاء، وقد يتعرّض المُستخدم للخطر، خصوصاً عند استخدام هذه الـ أثناء قيادة السيّارة، كذلك زيادة فرص التعرّض للاحتيال والقرصنة، وذلك نتيجةً لكون المعلومات الشخصية للمُستخدمين مُعرّضةً لأن تنتقل إلى أيادي ما

يعرف بالهكر او القرصنة الالكترونية والمُحتالين، وتظهر كذلك مشكلات تتعلق بخصوصية الأفراد، وذلك نظراً لوجود الكثير من المعلومات الشخصية على هذه ال. قد تكون مصدراً للإزعاج، وخصوصاً عند تلقي المُستخدم الكثير من الأخبار التي قد لا تكون مُهمّة بالنسبة له، ومن سلبياته ايضاً هو مضيعة للوقت في حال لم تُستغل بالشكل الصحيح، فقد أثبتت إحصائية بأن 28% من الوقت المقضي في استخدام شبكة الإنترنت يكون على وسائل الاعلام .

المنظومة القيمية

يعد مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لهذا المفهوم، وذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية. فلقد تعددت تعريفات القيم في الأدبيات الاجتماعية والنفسية بقدر يكاد يوازي من تحدثوا فيها. ومن بين التعريفات المختلفة لمفهوم القيم ويعرفها تالكوت بارسونز (Parsons Talkott) بأنها نسق رمزي مشترك يعد معياراً، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد لمعايير التي تحكم بها على كون الشيء مرغوباً فيه، أو غير مرغوباً فيه.

(العمرى،2012)

كما يعرفها شوارت (Schwart) بأنها مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلق على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية، وعليه، فإن المنظومة القيمية مجموعة من المعتقدات والمبادئ لكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع وسط الجماعة في جميع نواحي الحياة، وقد اكتسب الفرد تلك القيم ونماها وطورها وأصبحت معتقداً ثابتاً من البيئة الاسرية والاجتماعية التي نشأ بها. (المقداي،2014)

خصائص المنظومة القيمية

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها من غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد، أو الاتجاه، أو السلوك. ويمكن إجمال أهمها فيما يلي:

• أنها إنسانية، بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي لا تخص البشر.

• أنها غير مرتبطة بزمن معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل،

وهي بهذا المعنى تتعد عن معنى الرغبات، أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.

• أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها شيء سلبي، ما يجعل لها قطباً إيجابياً، وقطباً سلبياً،

والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة، أو عكس القيمة).

● المعيارية: بمعنى أن القيم تعد بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيّم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

● أنها نسبية، أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي، وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيدولوجيا.

● أنها متعلمة، أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

● أنها ذاتية، بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر. (اليماني، 2008)

مكونات المنظومة القيمية:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي :

المكوّن المعرفي ، والمكوّن الوجداني ، والمكوّن السلوكي .

ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي :

الاختيار ، والتقدير ، والفعل .

أ-المكوّن المعرفي : ومعياره " الاختيار " ، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها ، وهذا يعني أن الانعكاس اللإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم .

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي :

استكشاف الأبدال الممكنة ، والنظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر .

(نبش وديكي، 2015)

ب-المكوّن الوجداني : ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ .

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما :

الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

ج-المكوّن السلوكي : ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة

على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك .

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما : ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي . (العنبي والراشدي، 2012)

انواع القيم ضمن المنظومة القيمية وهي :-

● **القيم الاجتماعية:** هي أنواع السلوك الاجتماعي الإيجابي المرغوب فيه والتي تنتقل إلى أفراد المجتمع من الأشخاص المحيطين بهم، وتعد ثقافة المجتمع السائدة هي الوسط الذي يساعد في نقلها وترسيخها من خلال الممارسات السلوكية والاتجاهات الإيجابية في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وتمثلت في هذه الدراسة بالمؤاساة الاجتماعية، والالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية، والمحافظة على التراث الاجتماعي، والتحلي بأداب الطريق، والمشاركة بالأعمال التطوعية، والتضامن مع الشعوب المنكوبة، وإغاثة الملهوف ونجدة المظلوم، وأدب المحاوره مع الآخرين، وعيادة المريض، والتواضع والإحسان إلى الجيران

● **القيم الأخلاقية:** هي مجموعة من المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم ظاهراً وباطناً لتحقيق غاية خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتمثلها في هذه الدراسة بر الوالدين، والصدقة على الفقراء، والكرم، والتعاون، والعدل، والأمانة، والإخلاص، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصلة الرحم، والسماحة، والصدق، والحياء.

● **القيم الاقتصادية:** هي التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ومفيد والاهتمام بزيادة الإنتاج وعمليات التسويق واستثمار الأموال ، وتمثلها في هذه الدراسة مجموعة من القيم الاقتصادية، مثل: حب الإنتاج، والمحافظة على الممتلكات العامة، وتقدير المنتج المحلي، وأداء الزكاة، واحترام العمل اليدوي، وتجنب التعامل القائم على الغش والخداع، ونبذ الإسراف والتبذير، والوفاء وعدم المماطلة بأداء الديون. (الدبيسي، 2013)

● **القيم الجمالية :** وهي التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق ، والنظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير لتكوينه وتنسيقه وانسجامه وتوافقه الشكلي. وجاءت في هذه الدراسة محددة بمجموعة من القيم كالالتزام بتعليمات الوقاية الصحية، وتقدير جمالية اللباس العربي الأصيل، وتجنب العادات الضارة بالجسم -كالتدخين - وتذوق جمال البيئة ومكوناتها، وممارسة الرياضة، والعناية بالمظهر، والنظام والترتيب، وتزيين المنزل، ونظافة ساحاته وأفنيته. (سالم وخضر 2012،

العلاقة بين وسائل الاعلام الالكترونية ومنظومة القيم

ان وسائل الاعلام الالكترونية اصبحت من اهم العناصر التي يتعامل معها الفرد وفي كل وقت وقد تدخلت تلك ال للحياة الشخصية وتجذرها في مختلف المجالات، وخاصة اصبحت المادة العلمية والرقمية متاحة

للاستخدام وبكل سهولة كنشر الصور ومقاطع الفيديو وكتابة الافكار ونشر الاعتقادات ويتفاعل معها الفرد بشكل مستمر من خلال ما يشاهده ويسمعه ويكتبه ويرسله ويرسل اليه، فقد اصبح عالم متكامل للكثير من الافراد رغم هو عالم افتراضي، وأصبح يشغل الوقت الطويل للأفراد ويشغلهم في البيت وفي اوقات العمل في مؤسساتهم وفي الشارع والتسوق وقيادة السيارة والتعلم والعمل والتواصل مع الاقارب ومن أي مكان في العالم وفي أي وقت .
(الشهري،2012)

ان هذا التفاعل المثير للاهتمام والفوضوية واللامبالاة للوقت اصبح يؤثر في الفرد والخروج من مجرد تسلية وإطلاع وتواصل الى تغيير عادات وأفكار واهتمامات وميول حتى وصل الى تغيير قيم انسانية وثقافية واجتماعية وحتى دينية وقد تعرضت المنظومة القيمية الى التصدع والانكسار ووصلت الى حالات خطيرة من خلال المؤشرات الظاهرة منها انتشار حالات الطلاق في المحاكم وعند الاطلاع على الاسباب تجد 80% وسائل الاعلام هذا مؤشر خطير جدا وهذه مثال من مجموعة امثلة منها انخفاض تحصيل الدراسي والسهر لساعات الصباح والإطلاع على اسرار الاخرين وبياناتهم وتهديدهم بها مما ادى الى اضعاف المنظومة القيمية بشكل عام وانتشار الافكار والسلوكيات الغريبة عن عادات مجتمعا وتأثرت مختلف فئات المجتمع بذلك ومنهم طلبة الجامعة، لقد تأثر طلبة الجامعة باستخدام التواصل بشكل كبير من خلال الدراسات التي اجريت، ان طالب الجامعي يأتي الى الجامعة وقد وصل الى مستوى مقبول من النضج الاجتماعي والشخصي والنفسي ويمتلك مهارات اجتماعية و نفسية.
(الديبسي، 2014)

لقد تسببت بعض التطبيقات ل وسائل الاعلام على تلوين القيم الجامعية والإنسانية ونعكس ذلك على لبس الطلبة وطريقة كلامهم وسلوكياتهم داخل قاعات الدراسة وخارجها وانخفاض التحصيل التطبيقي وحتى التكاليف الاقتصادية واصبح الطالب الناضج متمرد على القيم ويعدها اداة تعطيل المجتمع والافراد وبدء الطالب يبحث عن الحرية التي هو يسميها والانفتاح لذا اصبحت اهتمامات الطالب الجامعي مادية ومظهرية اكثر مما هي معرفية دراسية قائمة على الحوار وتعلم المعرفه وكسباب مهارات الجامعة الاساسية وهذا ينعكس سلبا على المجتمع لان هؤلاء الطلبة يخرجون لسوق العمل كالمهندس والمحاسب والمعلم والمحامي اذا لم يكن مزود بالقيم فسوف ينشئ جيل لا يقدر المجتمع وتصبح الفردية والمادية هي الظاهر المنتشرة في المؤسسات التعليمية وهنا يكمن الخطر والمشكلة.

الدراسات السابقة

•المجالي (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام وسائل الاعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها (325) مبحوثاً ومبحوثة، تم اختيارها بطريقة عشوائية، أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام وسائل الاعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة لآثر استخدام شبكات التواصل على القيم الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين، كما دلت على ذلك قيمة (F) بدلالة

إحصائية $0.05 \geq$. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات.

•دراسة الطيار (2014)

هدفت الدراسة لبيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة ل وسائل الاعلام الالكترونية .، وبيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة ل وسائل الاعلام الالكترونية ، وبيان أثر وسائل الاعلام الالكترونية في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (2274) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في تمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال وسائل الاعلام الالكترونية ، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل وظهر في: تعزيز استخدام الطالب ل وسائل الاعلام الالكترونية القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة واهم توصيات الدراسة تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي ل وسائل الاعلام الالكترونية على قيمهم وخاصة الجامعية.

•دراسة العوامة واخرون (2015)

هدفت الدراسة الكشف عن درجة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة مكونة من (44) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية والاقتصادية. تكونت عينة العام الدراسي 2014-2015، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية كانت متوسطة. وأظهرت النتائج أن القيم الجمالية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية القيم الاقتصادية، وفي الثالثة القيم الاجتماعية، في حين جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الأخيرة. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات جميعها تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق في منظومة القيم تبعاً لمتغير التخصص ولصالح تخصص الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة السنة الثانية، وأخيراً وجود فروق تبعاً لمتغير مدة التواصل اليومية ولصالح المدة الزمنية (6) ساعات فأكثر.

منهجية البحث وإجراءاته :

منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية، إذ يعد هذا المنهج افضل اسلوب لدراسة لانه يوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويحدد ابعادها وأسباب حدوثها ويضع فرضيات لحلها.

مجتمع البحث عينته

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ديالى والبالغ عددهم (16000) طالب وطالبة والتي تتضمن (14) كلية، اما عينة البحث فقد بلغت (200) طالب وطالبة من كليات ذات تخصص تطبيقي وإنساني كما هو موضح في جدول (1)

جدول (1)

عينة البحث

اسم الكلية	طالب	طالبة
كلية التربية للعلوم الانسانية - الاصمعي	25	25
كلية التربية للعلوم التطبيقية- الرازي	25	25
كلية الهندسة	25	25
كلية القانون	25	25

100	100	المجموع
-----	-----	---------

اداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحثان على أداة مناسبة لأهداف البحث الحالي ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء أداة للبحث الحالي مكونة من (25) فقرة موزعة على اربع مجالات هي) القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية والاقتصادية) وله خمس بدائل (دائماً- احيانا- ابدأ- غالباً- نادراً) ولكل بديل وزن معين (1،2،3،4) لل فقرات الايجابية والعكس لل فقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (100) واقل درجة (25) وما الوسط الفرضي فيبلغ (62.5).

صدق الاداة

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى اداء المقياس للغرض الذي أُعد من اجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الاداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آرائهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة(85%) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

تحليل فقرات القياس

تم تحليل لفقرات احصائيا بأسلوبى :-

•المجموعتان المتطرفتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاداة تم اجراء الخطوات الآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

- ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
- تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان يمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (54) استمارة.

- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا

والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (2) يبين ذلك :

جدول (2)

القوة التمييزية للفقرات

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.221	0.613	2.220	0.555	2.553	1
3.525	0.6970	2.2024	0.664	2.464	2
4.925	0.725	2.023	0.597	2.381	3
5.650	0.781	2.057	0.728	2.053	4
7.554	0.804	1.892	0.637	2.470	5
2.168	0.815	2.107	0.701	2.285	6
6.536	0.824	2.119	0.613	2.642	7
7.239	0.773	2.154	0.548	2.684	8
8.536	0.823	2.071	0.573	2.723	9
8.237	0.761	1.982	0.591	2.595	10
6.643	0.687	1.982	0.607	2.452	11
7.141	0.773	2.232	0.552	2.756	12
7.360	0.754	1.982	0.618	2.535	13
9.519	0.756	2.089	0.486	2.750	14

7.200	0.720	2.178	0.539	2.678	15
5.783	0.754	2.006	0.616	2.440	16
6.676	0.753	2.083	0.574	2.571	17
4.471	0.749	1.964	0.763	2.333	18
5.071	0.749	1.963	0.636	2.339	19
7.247	0.739	2.184	0.503	2.684	20
8.861	0.728	2.154	0.492	2.761	21
6.882	0.773	2.154	0.556	2.660	22
7.541	0.723	2.071	0.529	2.492	23
7.912	0.805	1.632	0.862	2.119	24
6.423	0.775	2.432	0.524	2.723	25

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ إنَّ من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته ، إذ إنَّ الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها.

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاداة والدرجة الكلية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
----------------	--------------	----------------	--------------

0.308	12	0.226	1
0.396	13	0.154	2
0.288	14	0.205	3
0.145	15	0.047	4
0.155	16	0.270	5
0.188	17	0.142	6
0.319	18	0.282	7
0.263	19	0.295	8
0.282	20	0.323	9
0.254	21	0.364	10
0.320	22	0.305	11
0.251	24	0.116	12
0.345	25		

مؤشرات الثبات

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، ان عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص , أو إن الاختبار فيما لو كُـرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، وقدتم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال اسلوب الفا- كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (83.0) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا .

الاحصائية

استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعه.

عرض النتائج وتفسيرها

اولا- الكشف عن درجة تأثير وسائل الاعلام الالكترونية في المنظومة القيمية لطلبة الجامعة. ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الطلبة الكلية فبلغ (8.59) درجة وبانحراف معياري قدره (3.7) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (62.5) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(2.32) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) البالغة عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائياً والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول(4)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
الجدولية	المحسوبة				
1.96	2.32	62.5	7.3	59.8	200

توضح المؤشرات الاحصائية لجدول (4) ان تأثير وسائل الاعلام الالكترونية لها تأثير متوسط على المنظومة القيمة للطالب الجامعي من خلال التحليل الاحصائي لإجابات الطلبة ، اذ تفسر نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا ان الفرد يتأثر بالبيئة التي يعيش بها من خلال المؤثرات التي يواجهها ويستجيب لهذه المؤثرات كلما زادت درجة قوتها لذا اصبحت وسائل الاعلام الالكترونية من اكثر المثيرات البيئية التي يواجهها الفرد، اذ نلاحظ الاستخدام المفرط للاجهزة الذكية من هواتف واجهزة لوحية وحاسبات محمولة والوقت الذي يقضيه الفرد وبدء يمارس سلوكيات وطرح افكار تخالف القيم الاسرية والاجتماعية والثقافية والخلقية وهذا التأثير بدء ينعكس على البناء المعرفي وبناء الشخصية والتفاعل الاجتماعي، ولكن لم يصل التأثير الى درجات مرتفعة مقارنة بالمرحلة العمرية لطلبة الجامعة كونهم في مرحلة من النضج والرشد التي تحقق لهم مهارة ادارة الوقت التي انعكس بالشئى اليسير على سلوكياتهم في استخدام تطبيقات وسائل الاعلام ، وتنفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العوالم (2015).

● ثانياً:- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغيري النوع (ذكور - اناث) التخصص الدراسي (علمي - ادبي)

●متغير النوع (ذكور، اناث)

توجد فروق دالة إحصائية في درجات الاستجابة على الاداة بين الذكور والإناث ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للذكور (4,21) بانحراف معياري قدره (41.8) والوسط الحسابي للإناث (4.17) بانحراف معياري قدره (13.5) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول(5) يوضح ذلك .

جدول (5)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤشر الإحصائي النوع
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2	3	8.41	21.4	100	ذكور
			5.13	17.4	100	اناث

يتضح من الجدول (5) ان الفروق دالة احصائيا لصالح الطلاب الذكور ، أي ان المنظومة القيمية لطلبة الجامعة من الذكور اكثر تأثرا ب شبكات التواصل ، ويفسر ذلك في ضوء نظرية سوليفان للعلاقات الاجتماعية ان الطلاب يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع اقرانهم ونوع جنسهم وكذلك مما يمنحون من حرية في الخروج من المنزل وقضاء وقت طويل خارجه ويمتلكون من الاجهزة الذكية لان المجتمعات الشرقية تعطي الكثير من المساحات والحرية للذكور مقارنة بالإناث، هذه الحرية تجعلهم يكتسبون خبرات متعددة ومتنوعة من خلال انشاء حسابات الكرتونية على شبكات التواصل ويمتلكون مهارة التعامل مع هذه التطبيقات مما يقضون ساعات طويلة وبشكل مفرط مما تجد تأثير هذه الشبكات على قيمهم سواء في الجامعة او المجتمع المحلي وحتى داخل الاسرة وينعكس ذلك سلبا في افكارهم وطريقة تحدثهم وملبسهم ، مقارنة بالإناث التي تتحدد علاقتها مع نوع جنسها وأقاربها وطبيعة المجتمع التي يفرضها ذكية مما ينعكس ذلك على الحفاظ على مستوى منظومة القيم التي اكتسبتها. وربما غير متعلمة ولا تجيد التعامل مع هذه الاجهزة او لربما لا تمتلك مثل تلك الاجهزة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطيار (2014) .

• معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير التخصص الدراسي : تطبيقي - انساني.

توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الاستجابة على الاداة بين طلبة التخصص التطبيقي والانساني ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للفرع الانساني (7.19) بانحراف معياري قدره(7.6) والوسط الحسابي للفرع التطبيقي (5.16) بانحراف معياري قدره (2.4) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط

درجات طلاب التخصص الانساني و التطبيقي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة.(3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2(والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التخصص التطبيقي والانساني

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2	3	6.7	19.7	100	انساني
			4.3	16.5	100	تطبيقي

يوضح جدول (6) ان الفروق دالة احصائياً لصالح طلبة التخصص الانساني ، أي وسائل الاعلام الالكترونية لها تأثير على طلبة التخصص الانساني مقارنة بتخصص التطبيقي، ان طلبة التخصص التطبيقي يميلون الى التطلع والمتابعة لان طبيعة دراستهم تعتمد على مهارة الحفظ والاستدعاء وهم يقضون ساعات طويلة باستخدام الانترنت والأجهزة الذكية مقارنة بطلبة الدراسة التطبيقية الذين يحتاجون الى وقت اكثر لدراسة المادة التخصصية ، كما توضح نظرية التعزيز لسكنر ان الفرد كلما يتحقق له تعزيز معنوي او مادي فانه يستمر في ممارسة ذلك السلوك على المدى الطويل، ان طلبة التخصص التطبيقي تحقق لهم المذاكرة الاشباع المعرفي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الجمالي (2007) وتتفق كذلك مع دراسة العوالمه واخرون (2007).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان :-

- اقامة ندوات في الكليات موجهة للطلبة الجامعة تبين لهم المخاطر النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية والبيئية.
- ترسيخ القيم والمبادئ التي تعزز القيم الجامعية للطلاب الجامعي من خلال اقامة ورش عمل داخل الجامعات يشترك بها طلبة الكليات والمعاهد .
- اخضاع الطلبة لبرامج تدريبية حول مهارة ادارة الوقت والعامل الايجابي مع التكنولوجيا في ضوء الاحتياجات المعرفية والتربوية .

المقترحات

- إجراء دراسة عن دور الجامعة في نشر القيم الثقافية.
- إجراء دراسة بعنوان الاستخدام المفرط ل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأزمة الهوية الاجتماعية .
- إقامة دراسة تجريبية بعنوان اثر الارشاد النفسي في تحصيل طلاب الدراسة الثانوية من سوء استخدام الانترنت.

المصادر

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، ط1، 1989.
- بهاء الدين، محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
- حلمي، ساري، ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص19.
- الحمداوي، هناء جاسم ، الإقناع فن التأثير على الآخرين واكتساب ثقتهم، دار الاتحاد للنشر والتوزيع، عمان طبعة 1، 2012.
- الخلفي، محمد بن صالح ، تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، مجلة عالم المعرفة، المجلد 22، العددان 5 و 6، 2015، ص469- ، 502.
- الدببسي، عبدالكريم، الطاهات ، ياسين، دور وسائل الاعلام الالكترونية في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 14، العدد 1، ص 66- 80، 2013.
- زاهر، راضي ، "استخدام التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2013، ص23.
- سالم، ساري وخضر، زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2012، ص196.
- سامي، عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد2، عدد 4، 2010، ص35.
- الصادق، عبدالصادق حسن، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية ل التواصل الاجتماعي على استخدامهم الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، ص 33- 59، 2014.

- الصويان، نورة. تأثير وسائل الاعلام الالكترونية على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي، مجلة بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ، المجلد 3، العدد34، 2014.
- الطيبار ، فهد، (2014) . وسائل الاعلام الالكترونية وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويت أنموذجاً" المجلة العربية للدراسات الأمنية ، 31(61)، ص 193- 226.
- العتيبي ، بندر، والراشدي، سعيد، التحديات التي تفرضها شبكة الأنترنت و وسائل الاعلام الالكترونية على القيم في الوطن العربي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2 العدد 9، ص 861- 870، 2012.
- العمري، أسماء عبد المنعم ، درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 42(3)، 1086- 1063، 2015.
- العوالمه، عبد الله وابو ملحم ، محمد والزبون، احمد (2015) درجة تأثير التواصل الاجتماعي على قيم طلبة كلية عجلون الجامعية، مجلة التربية، المجلد12، العدد2، جامعة اليرموك، 2015.
- القدومي ، خولة مجالات استخدام شبكات وسائل الاعلام بين طلبة جامعة إربد الأهلية، عالم التربية، مصر، س13، العدد 40، 15- 40، 2012.
- المجالى، فايز، أثر استخدام وسائل الاعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، المجلد17، العدد3، جامعة ال البيت، 2007.
- محمود، خالد صالح، تأثير وسائل الاعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، المجلد الاول، العدد 32، ص335- 390، 2012.
- المقادي، خالد غسان ، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية وسائل الاعلام وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2014م، ص35.
- نيش، عزوز، وديكاني لطفي، تأثير استخدام وسائل الاعلام على قيم الشباب الجامعي الجزائري " دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيس بوك "، مجلة جيل الدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد، ص-183 193، 2015.
- هاب خليفة، وسائل الاعلام "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص114.
- اليمني، عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية. ط1، دار الشروق: عمان، 2008.
- اليوسف، شعاع ، التقنيات الحديثة فوائده وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى، 2010.

ملحق (1)

اسماء المحكمين

مكان العمل	الاسم واللقب العلمي	ت
جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د هيثم احمد	1
جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية	أ.د عبد الرزاق جدوع	2
جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد	أ.د عبد الحسين ارزوقي	3
جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د محمد ابراهيم	4
وزارة التربية - مديرية تربية ديالى	أ.م.د عبد الكريم محمود	5